المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 31-10-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 12191
المسلسل : 11

بتكلفة 400 مليون ريال وتجلب من صحراء الربع الخالي

زيارة المليك تروي عطش نجران بـ 295 مليون متر مكعب في السنة

عبد الرزاق السنوسي - نجران

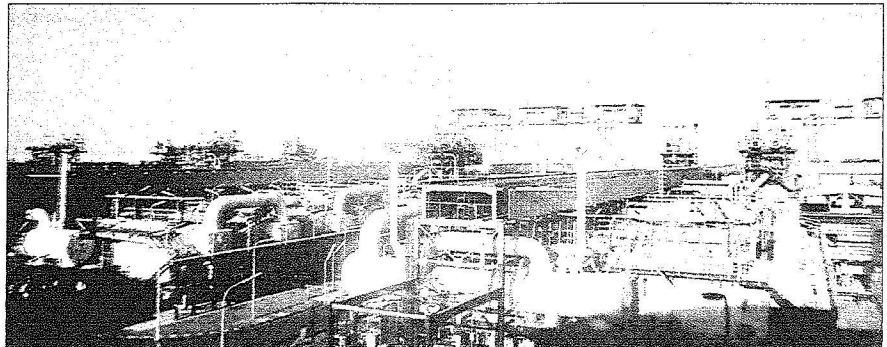

المشروع الجديد يوفر تكاليف اقل من المياه المحلاة من البحر (اليوم)

لاعتماد مشروع جلب المياه من صحراء الربع الخالي الى مدينة نجران بتكلفة بلغت (400) مليون ريال أثره البالغ في نفوس أهالي المنطقة. هذا المشروع الهام والذي سيعود على أهالي المنطقة بالخير والبركة يعد مصدرا مائيا آمنا لمياه الشرب وليصبح هذا المشروع العملاق لجلب مياه الربع الخالي حقيقة ينعم بها المواطن وبتكاليف أقل من المياه المحلاة من البحر مما يؤكد حرص القيادة الرشيدة لبذل كل ما في وسعها لإسعاد المواطن في جميع أرجاء البلاد.

من جانبه قال معالي وزير المياه المهندس عبد الله الحصين بهذه المناسبة نشكر سمو أمير منطقة نجران على ما بذله من جهود ومتابعة لهذا المشروع من بداية فكرته وحتى وصوله إلى مرحلة توقيع العقد ومن ثم التنفيذ ، نأمل بحول الله وقوته ونثق بإمكانيات الشركة ولهذا تم اختيارها لهذا المشروع العملاق ويبقى الآن جانب التنفيذ والمتابعة من قبل الوزارة والمكتب الاستشاري خلال مدة التنفيذ البالغة 3 سنوات.

وأوضح الحصين ان هناك مشروعا آخر لا يقل أهمية عن هذا المشروع وهو لجلب المياه من السد الجوفي في وادي نجران والذي تم طرحه في مناقصة عامة لحفر آبار بين سد نجران والسد الجوفي ليغذي المدينة وله ميزة كبيرة حيث أن المياه متوفرة ومناسبة اقتصاديا ، كما أن نوعية

وزير المياه لـ اليوم :

طرح مشروع جلب المياه من السد الجوفي في مناقصة عامة وحفر آبار لتغذية المدينة اقتصاديا

المصـــــدر : اليوم
التـــــاريخ : 31-10-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 12191
المسلسل : 11

المياه فيه جيدة وهناك خماس كبير لتسريعه فيه وإظهاره للنور والذي تبلغ طاقته الاستيعابية خمسين ألف متر مكعب وهي موازية لطاقة المشروع الحالي، وأنا على ثقة بأن مستقبل المدينة مؤمن من الآن وحتى أربعين سنة قادمة بالمياه كماً ونوعاً.

وكانت نجران تعاني قلة مخزون المياه ونضوب الآبار فتم التوجيه بإعداد الدراسات العاجلة عن مشاكل المياه واتضح أن حوالي ستين بالمائة من سكان منطقة نجران يعطون بالزراعة ويعتمدون اعتماداً كلياً في ري مزارعهم على آبار تتخذ على ضفافي وادي نجران الذي يعتبر المصدر الأساسي والوحيد للمياه.

ونتيجة للتوسع الزراعي والزيادة الكبيرة في عدد السكان وزيادة القطاعات الأخرى التي تحتاج إلى استهلاك كميات إضافية من المياه فقد أدى ذلك إلى ظهور العجز الواضح وبشكل متزايد مما حال دون إمكانية الوادي بتوفير تلك الكميات الهائلة التي تستنزف منه يومياً وينعكس سلبياً على القطاع الزراعي الذي تقدر المساحة المستغلة للإنتاج الزراعي بوادي نجران بحوالي عشرين ألف هكتار تشمل ما يقارب أربعة آلاف قطعة زراعية في المخططات الزراعية.

كما أوضحت الدراسات ما يلي:

1 - معدل الضخ لجميع آبار وادي نجران = 295 مليون م3/ سنة.

2 - المياه العائدة إلى الخزان بحوض الوادي = 59 مليون م3/ سنة.

3 - التغذية في السنة لوادي نجران - 98 مليون م3 سنة.

4 - مجموع المياه العائدة + معدل التغذية السنوية = 59+98= 157مليون م3/ سنة.

5- المياه المستنزفة/ سنة= 295-157= 138 مليون م3/ سنة.

ومن هنا نشأت الفكرة لدى صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود أمير منطقة نجران حيث تبادرت إلى سموه فكرتان:

الأولى: (الرفع لولاة الأمر بطلب اعتماد مشروع لجلب المياه من الربع الخالي).

الثانية: (جلب مياه الشرب عن طريق تحلية المياه من جازان).

وقبل تلك الخطوة طالب سموه بسرعة حفر آبار اختبارية في الربع الخالي للتأكد من جدوى طلب مشروع جلب المياه. وفعلا تم حفر أربع آبار اختبارية وثبت نجاح الفكرة وتبلور التصور عن إيجاد مصدر آمن لمياه الشرب لمدينة نجران من الربع الخالي - شرق مدينة نجران - بحوالي مائتي كيلومتر في متكون الوجيد وتأكد من خلال الاختبارات والدراسات بوجود المصدر المطمئن الذي منه تستطيع مدينة نجران الحصول على كميات كافية من المياه واثبات جدوى استغلال ذلك المصدر كمشروع مستقبلي للمياه لمدينة نجران وتم الرفع لمقام سمو وزير الداخلية لطلب رفع الموضوع لمقام خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - للتوجيه بما يراه النظر الكريم حيال اعتماد المشروع الذي أيد سمو وزير الداخلية فكرته وجاء توجيه خادم الحرمين الشريفين لوزير المالية باعتماد المشروع وإعطائه أولوية نظراً لأهميته والذي يشمل حفر الآبار وتمديد خطوط النقل ومحطات ضخ المياه.

نجران منطلق القوافل

يقول الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الأنصاري عالم الآثار السعودي المعروف في كتابه مع الأستاذ صالح بن محمد آل مريح (نجران منطلق القوافل) وهو الكتاب الثالث في سلسلة قرى ظاهرة على طريق البخور والذي يدونه تظل نجران صندوقاً مقفلاً.

ظلت نجران قاعدة للديانة المسيحية حتى سطعت أنوار الإسلام على الجزيرة العربية، وبعد الهجرة توجه وفد من نصارى نجران إلى المدينة المنورة للقاء الرسول صلى الله عليه وسلم، وعندما وصل الوفد إلى هناك بدأت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مناظرة مشهورة في التاريخ الإسلامي، فقد بدأ وفد نجران بسؤال الرسول صلى الله عليه وسلم إذ تقدم إليه الأسقف أبو حارثة قائلاً: يا أبا القاسم موسى من أبوه؟ قال عمران، قال فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب. قال أنت من أبوك؟ قال عبد الله بن عبد المطلب. قال عيسى من أبوه؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الوحي فنزل قوله تعالى: { إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون } آية 95 آل عمران. ودعا الرسول صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران للدخول في الإسلام لكنهم رفضوا فعرض عليهم صلى الله عليه وسلم المباهلة { فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين } آية 61 آل عمران - فلم يستجيبوا للمباهلة. ومع ذلك فإنه عندما طلب وفد نصارى نجران الصلح أجابهم عليه الصلاة والسلام وكتب لهم عهداً بذلك ومما جاء في ذلك العهد:

(هذا ما كتب محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل نجران إذ كان عليهم حكمه في كل ثمرة وفي كل صفراء وبيضاء ورقيق فأفضل ذلك عليهم، وترك ذلك كله لهم، على ألفي حلة من حلل الأواقي في كل رجب ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة، كل حلة أوقية من الفضة فما زادت على الخراج، أو نقصت عن الأواقي فالحساب وما قضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عروض أخذ منهم بالحساب، وعلى نجران مؤنة رسلي ومتعتهم، ما بين عشرين يوماً فما دون ذلك، ولا تحبس رسلي فوق شهر... ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أموالهم وأنفسهم وملتهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبيعهم وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير لا يغير أسقف من أسقفيته ولا راهب من رهبانيته ولا كاهن من كهانته وليس عليهم ريبة ولا دم جاهلية ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يطأ أرضهم جيش... وعلى ما في هذا الكتاب جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله حتى يأتي أمره، ما نصحوا وأصلحوا ما عليهم، غير مثقلين بظلم).